



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإنسانية
قسم علم النفس

" اتجاه الأم نحو ختان الأنثى وعلاقته ببعض العوامل الديموجرافية والنفسية "

رسالة مقرمة

للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس

إعداد الطالبة

جيهان محمد عبد الرحمن محمد

إشراف

أ.د/ ثريا السيد عطى

أستاذ علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

أ.د/ أميرة عبد العزيز الديب

أستاذ علم النفس

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

1427هـ - 2006م

Al -Azhar University
Faculty of Human Studies
Psychology Department



***The Mother's Attitude Towards Female
Circumcision and its Relationship Towards Some
Demographic and Psychological Factors***

A thesis
Submitted for M.S. Degree
in Psychology

Prepared By

Gihan Mohammed Abd El-Rahman

Supervised By

Prof. Dr. Amira Abd El-Aziz Al Dieb.

Professor of Psychology, Faculty of Human Studies
Al-Azhar University

Prof. Dr. Thuraya El-Said Ata

Professor of Psychology, Faculty of Human Studies
Al Azhar University

2006

ملخص الدراسة

- ملخص الدراسة باللغة العربية
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ملخص الدراسة باللغة العربية

المقدمة ومشكلة الدراسة:

تحتل الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تلعب دوراً أساسياً في ضبط السلوك وتوجيهه. كما تعمل الاتجاهات على تنظيم العمليات الإدراكية والمعرفية والإنفعالية للفرد فينعكس تأثيرها على سلوكه وأقواله وتفاعله مع قضايا المجتمع الذي يعيش فيه. ولذا فالاتجاه نحو ختان الإناث من القضايا التي تستحق الاهتمام من زوايا متعددة دينياً ونفسياً وصحياً واجتماعياً كما أنها أحد القضايا التي أشارت جداً شديداً في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة. يعد ختان الإناث من الموضوعات التي أثارت جدلاً شديداً في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة.

ولقد انقسمت الآراء حول ختان الإناث إلى اتجاهين مختلفين، فيرى أنصار الاتجاه المؤيد بأن الختان عادة يمارسها الآباء منذ زمن بعيد لبناتهم لما لها من أساس ديني فهناك العديد من الأحاديث النبوية التي تحث على ختان الإناث وعلى هذا يكون إجراؤه إقامة لشعيرة الانحراف فضلا عن تحقيق النظافة والطهارة للأنثى.

بينما يرى أصحاب الاتجاه المعارض أن الواجب لا يكون واجبا إلا إذا كان مصدره الكتاب أو السنة النبوية الصحيحة أو الإجماع وهذا الأمر لم يرد فيه نص قرآني ولا حديث نبوي صحيح ولم يجمع عليه علماء المسلمين كما أن الادعاء بأن الختان يحد من الرغبة الجنسية للأنثى ادعاء لا أساس له من الصحة إذ أن الرغبة الجنسية تكمن في مراكز المخ العليا والنخاع الشوكي وليس في هذا الجزء الذي يتم قطعه بالختان والذي يؤدي وظيفة أساسية في إشباع هذه الرغبة بعد الزواج وليس إثارتها بالإضافة إلى ما يسببه الختان من مضاعفات نفسية وصحية واجتماعية وجنسية للأنثى.

ولذا فالدراسة الحالية هي محاولة لإيجاد الإجابة لعدة تساؤلات

- ١ - هل اتجاه الأم نحو ختان الأنثى تختلف باختلاف السن ومستوى التعليم؟
- ٢ - هل تختلف اتجاهات الأمهات المقيمات بمحافظة القاهرة نحو ختان الإناث عن اتجاهات الأمهات المقيمات بمحافظة قنا؟
- ٣ - هل يؤثر المستوى الاقتصادي على اتجاه الأم نحو ختان ابنتها؟

- ٤ - هل اتجاه الأم نحو ختان ابنتها يتأثر بمعاناتها من هذه العملية؟
- ٥ - هل تختلف المعاناة النفسية والصحية والزواجية للأمهات المختنات باختلاف السن ومستوى التعليم ومكان الإقامة والمستوى الاقتصادي؟
- وهذا ما سوف تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه.

هدف الدراسة:

- ١ - التعرف على اتجاهات الأمهات المختنات نحو ختان بناتهن في ضوء بعض المتغيرات مثل "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادي".
- ٢ - الكشف على بعض أوجه المعاناة التي خبرتها الأم المختنة ومدى اختلاف هذه المعاناة باختلاف "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادي".
- ٣ - التعرف على المعاناة التي خبرتها الأم المختنة وأثرها على اتجاهها نحو ختان ابنتها.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتمثل في

- ١ - أهمية موضوع الدراسة فهي تتناول موضوعاً من أكثر الموضوعات التي أثارت جدلاً من الآونة الأخيرة.
- ٢ - أهمية عينة الدراسة فهي تتناول عينة الأمهات وهي عينة ذات أهمية خاصة نظراً لأهمية الدور الذي يقمن به في اتخاذ قرار ختان بناتهن.
- ٣ - أهمية المرحلة العمرية التي تجرى فيها الختان وهي مرحلة الطفولة التي تشهد اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة.
- ٤ - الانتشار الواسع لممارسة الختان في مصر والذي يتراوح بين 90-97%.
- ٥ - قلة عدد الدراسات التي تناولت تأثير بعض المتغيرات مثل "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادي". على اتجاه الأم نحو ختان ابنتها.
- ٦ - تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي تناولت العلاقة بين بعض المعاناة التي خبرتها الأم المختنة نتيجة الختان واتجاهها نحو ختان ابنتها.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في:

- ١ - وضع البرامج الإرشادية والتنقيفية التي توجه إلى الأمهات بالاستفادة من النتائج التي تسفر عنها الدراسة والتي تهدف إلى توعيتهن بالمعاناة النفسية والصحية والاجتماعية للختان.

- ٢ - استئارة جهود المختصين بتنمية الوعي ونشر التعليم والتثقيف للمرأة حتى تتمكن من الاضطلاع بدورها في محاربة العادات الضارة.
- ٣ - دعوة جميع المهتمين بشئون الأسرة من علماء النفس والاجتماع والصحة النفسية ورجال الدين والإعلام للنهوض بدورهم في مناهضة هذه العادة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (200) من الأمهات المختتات من محافظتى القاهرة وقنا روعى فيهن توفر عدة خصائص هى - أن تكون الأم مختتة ولديها بنت أو أكثر. - الإقامة بصفة دائمة بمحافظة القاهرة أو محافظة قنا. - أن يتراوح العمر بين 20-50 عاماً. - روعى فى الأمهات أن تمثلن مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة. وقد تم توزيع العينة وفقاً لمتغيرات "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادى".

أدوات الدراسة:

- 1- مقياس اتجاه الأم نحو ختان الأنثى "إعداد الباحثة"
- 2- مقياس المعاناة النفسية والصحية والزواجية للختان "إعداد الباحثة"
- 3- استمارة جمع البيانات الأولية "إعداد الباحثة"

فروض الدراسة:-

- ١ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس الاتجاه نحو ختان الأنثى باختلاف "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادى".
- ٢ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس المعاناة النفسية والصحية والزواجية للختان باختلاف "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادى".
- ٣ -توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على مقياس الاتجاه نحو ختان الأنثى وبين درجاتهن على مقياس المعاناة النفسية والصحية والزواجية للختان.

٤ - تختلف البنية العاملية لدرجات الأمهات المقيمات بالأحياء الشعبية بالقاهرة عن البنية العاملية لدرجات الأمهات المختنات المقيمات بالأحياء الراقية بالقاهرة في علاقتها بمتغيرات الدراسة.

٥ - تختلف البنية العاملية لدرجات الأمهات المقيمات المختنات بريف محافظة قنا عن البنية العاملية لدرجات الأمهات المختنات المقيمات بحضر محافظة قنا في علاقتها بمتغيرات الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ارتباط سيرمان.
- معامل ثبات ألفا لكرونباخ.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- التحليل العاملى.

نتائج الدراسة:

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات لأمهات فى الاتجاه نحو تأيد ختان الأنثى باختلاف "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادى" لصالح الأمهات الأصغر سناً وذوى التعليم والمستوى الاقتصادى المنخفض والمقيمات بالريف والأحياء الشعبية.
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات فى المعاناة النفسية والصحية والزواجية للختان باختلاف "السن - مستوى التعليم - مكان الإقامة - المستوى الاقتصادى" لصالح الأمهات الأصغر سناً وذوى التعليم والمستوى الاقتصادى المنخفض والمقيمات بالريف والأحياء الشعبية.
- ٣ - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الأمهات نحو ختان الأنثى والمعاناة النفسية والصحية والزواجية للختان.
- ٤ - تختلف البنية العاملية لدرجات الأمهات المقيمات بالأحياء الشعبية بالقاهرة عن البنية العاملية لدرجات الأمهات المقيمات بالأحياء الراقية بالقاهرة فى علاقتها بمتغيرات الدراسة.
- ٥ - تختلف البنية العاملية لدرجات الأمهات المقيمات بريف محافظة قنا عن البنية العاملية لدرجات الأمهات المختنات بحضر محافظة قنا فى علاقتها بمتغيرات الدراسة.

وبهذا فإن الدراسة قد حققت الهدف منها وهو معرفة اتجاهات الأمهات المختنات نحو ختان بناتهن باختلاف "السن – مستوى التعليم – ومكان الإقامة – المستوى الاقتصادي".

كما تم الكشف عن المشكلات النفسية والصحية والزواجية للختان لدى الأم المختنة ومدى اختلافها باختلاف "السن – مستوى التعليم – ومكان الإقامة – المستوى الاقتصادي" ومدى تأثير هذه المشكلات على اتجاهها نحو ختان ابنتها.

وقد تم تفسير وتحليل هذه النتائج.